Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأبٍ تحيط بـه هنـالـك صبيـةٌ ... تبكـى عليـه وتُكـثِر الإعـوالا
ظُلْمًا تَشُول به القنابل فهو فى ... جـوِّ السماء مع القشاعِم شالا[1]
يـا رَبِّ، إنَّ الإنجليـز تعمـدوا ... إرهـاق مِصر سفـاهَـة وضـلالا
يا رَب، مصرُ بك استجار ضعيفهـا ... فى عَبْـرَة تُذْرِى الـدمـوعَ سِجالا
فـأَذِقْ عدوَّك سوءَ ما مكـروا بـه ... واجعـل عـواقبـه عليـهِ وَبـالا

يخاطب مؤتمر الصلح بباريس سنة ١٩١٩

ومن قصيدة له أنشأها حين اعتقل سعد زغلول لأول مرة فى أوائل سنة ١٩١٩، يذكر الثورة ويعاتب مؤتمر الصلح فى إهماله مطالب مصر:

يـادمـاء الشبـاب تجـرى عـلى الأر ... ض جِسـادا[2]به تَـرَى مصر يُـطلى
مـا لبـاريس لاتـرى أهـلَ مصـر ... بـين أهـل السـلام للعـدل أهـلا؟
كـل شعب لـه بمؤتمـر الصلـ ... ـح نصـير من الـبعـوث ومـولى
ليت شعـرى فهـل أتـاه كتـابٌ ... أوتَلقى من جـانب النيـل رُسْـلا؟
أو دَرَى أننـا نُـراد اختـلاسـا ... فى بيـاض النهـار والشمس تُجـلى
سفـراءَ الملوك، ضجـة مصـر ... حـولكم من زمازم[3]الـرعـد أعـلى
كـم رفـعنـا إليـكُم فى شكـاةٍ ... حُجَّـة كـالصبـاح أو هى أجـلى
وسـألنـاكُم البـلاغَ فلم نسمـ ... ـع جـوابًـا يَـردّ فى الغِمد نصـلا
إنَّ لـلنـيـل ذمـةً وعـهـودًا ... هـىَ دَيـنٌ عـليـكُـم لـيس يَـبْـلى
لـو حقَنْتم تـلك الـدمـاء اللواتى ... أهـرقتهـا بنـادق القـوم سَيْـلا
كـان سهـلا عليكُم أن تصـونـوا ... أنفسًـا وردْهُـا الـردى كـان سهـلا

يندد بفظائع الإنجليز فى إخماد الثورة

وقال فى هذه القصيدة موجها حديثه إلى المارشال أللنبى الذى عهدت إليه بريطانيا قمع الثورة:

---

(١) تشول. تعلو، والقشاعم: النسور.
(٢) الجساد (بالكسر): الزعفران.
(٣) الزمازم، جمع زمزمة، وهى الصوت البعيد المدوى.